الوثيقة رقم [٨]



بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل الدويش إلى كافة أهل المدينة خطكم وصل وفهمنا ما فيه وتشرهون علينا بأنا ما دعيناكم وحنا دعينا أهل العوالي وقبل منهم من قبل وأعطيناهم على أموالهم ودمائهم والذي أبى عن الدخول في الإسلام قتله الله ثم قتلناه فلما أستقر بنا كتبنا لهم خط على دمائكم ولا جانا منكم انقياد وتذكرون انكم مسلمون وحنا لولا إنا قاطعين على كفركم ما قتلناكم ومن الأمور الذي الكفر بحياة حمزة وعبدالقادر وأمثاله من العبادات ومن الكبائر اللواط والزنا والخمر وما اشبه ذلك وعندنا من البراهين ما يبرد القلب ويطمئن به الخاطر ولو ذكرنا لضاق الخطاب والعاقل منكم يتذكر ما في الكتاب يراه عند غناه. والآن يا أهل المدينة إن كنتم تريدون حقن دمائكم وأموالكم وسلامة أحوالكم فعليكم الله وأمان الله دمائكم وأموالكم وما يتعدى عليكم إلا من يتعدى على أنفسنا وأموالنا فإن أبيتم نرجي الله أن يعيننا عليكم ويولينا رقابكم وأنتم تدرون بأننا ما جئنا في هذا المكان إلا نبيكم تدخلون فيما دخلنا فيه وهو دين الإسلام ونرجو الله ينصر دينه ويعلي كلمته وأما قولكم ما تأهبنا لقتالكم وأنتم في غاية الإطمأنان هذا كلام مفاوض حنا ندري أنكم في غاية والخنوع والحرص وأنتم يا أهل الكلام ما منكم الذي يخرج الباب للقتال. ٨ صفر ١٣٤٤هـ

رسالة من فيصل الدويش تفيد أنه نزل العوالي وأخضع أهلها، وهذه الوثيقة تتفق مع ما جاء في صحيفة (أم القرى) العدد ٣٥ بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٤٤هـ ص٣: "توجهت بعض قوات الحصار بقيادة فيصل الدويش ودخل العوالي دون قتال، ونزل في مزارع الشريف شحات وأخيه محمد، ووصلوا إلى مسجد قباء واشتبكت مع قوات الحامية".

المصدر: الدكتور فايز البدراني.